

النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

ا.م.د إخلص علي حسين Akhlas_Ali@yahoo.com

غسان غضنفر حميد ghsan.altae@yahoo.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

Keywords: Emotional maturity النضج الانفعالي

الكلمة المفتاحية: النضج الانفعالي
تاريخ استلام البحث: ٢٠١٦/٦/٥

المخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى قياس النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، إذ قام الباحثان بتبني مقياس النضج الانفعالي الذي أعدته (الموسوي، 2013) وتم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس (الصدق، الثبات)، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية. وتم معالجة بيانات البحث الحالي من خلال الوسائل الإحصائية الآتية: مربع كأي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الوسط المرجح، الوزن المنوي، معادلة الفاكرونباخ، من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة، وبعد تحليل البيانات احصائياً تم التوصل الى النتيجة الآتية (يوجد نضج أنفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية).

Emotional Maturity for High School Students

A research drawn from M.A. Thesis

Assist. Prof. Ekhlass Ali Hussein (Ph.D.)

Ghassan Ghathanfar Hameed

Abstract :

This study aims to measure the emotional maturity of the High school students. The researchers adopted the emotional mature measurement prepared by (Al-Mousawe, 2013), it was shown to a group of expert's in Education and Psychology. The psychometric aspects for the measurement have been found (validity and stability). The scale has been implemented on a sample of (100 students) from High School.

The data of the following research has been treated by using the following statistical means: K square, Parson's Coefficient, T-test for one sample, weight percentage, Alpha-Cronbach equation, Man Whitney test, and Wilcoxon Test to get the results in conducting. After analyzing this research the data has been statistically treated and found that there was an emotional mature in High School students

الفصل الأول

مشكلة البحث :

أن الحروب والظروف التي تعرض لها العراق وما زال يمر بها إلى يومنا هذا قد تركت أثرا سلبيا على النضج الانفعالي للأفراد وعلى صحتهم النفسية، أذ ظهرت بعض السلوكيات الغريبة على الطلاب الإعدادية منها سرعة التأثر والانفعال ، وأنهم لا يبدون الاحترام والتقدير إلى الآخرين، وقد تكون لديهم بعض الكبرياء التي تخدم لغرض التباهي والتفاخر في مدى ألق الأذى، وعدم الاستقرار، وعدم النضج الانفعالي، وكما قد تؤدي الضغوط الناشئة عن التغيير في المستوى الاقتصادي لأفراد المجتمع إلى ضعف في النضج الانفعالي والتي تؤثر على المراهقين في مجالات الحياة المختلفة(الموسوي، ٢٠١٣: ٣).
ويعد النضج الانفعالي من التغيرات المهمة التي يتعرض لها الإنسان في مرحلة المراهقة وتحدث العديد من التنقلات ومنها التعبير غير الناضج إلى التعبير الناضج ،ومن تفسير المواقف إلى موضوعيه في التفسير ،ومن الدوافع والمخاوف إلى المثيرات الناضجة للانفعال ،ومن الهروب من المشكلات إلى إيجاد الحلول المناسبة(محمد، ٢٠١٠: ٩٢).

ويعتبر النضج الانفعالي شرطاً مهماً وأساسياً لتحقيق التوافق الاجتماعي والصحة النفسية ، إذ هنالك ارتباط وثيق بين النضج الانفعالي والنضج الاجتماعي . ان الشخص الذي يكون غير ناضج انفعالياً يبالغ في تصرفاته وسلوكياته الانفعالية وهكذا يكون متهوراً و مندفعاً ، وبذلك لا يقدر ان يكون علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين .بينما الناضج انفعالياً تكون لديه القدرة على ضبط نفسه وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، فضلاً عن انه من اهم عوامل النجاح ولاسيما في الميادين الاجتماعية (المليجي، ٢٠٠١: ٢٠٨).
وتبرز مشكلة البحث الحالي من تفاقم المشكلات التي يتعرضون لها طلاب المرحلة الإعدادية في الوقت الحاضر ، خصوصاً بعد ما أصبحت الحياة تمر بالعديد من المثيرات الانفعالية والأحداث والمواقف التي يوجهونها يومياً سواء

كانت دخل المدرسة أو خارجها، والتي تبرز عليهم هذه الاضطرابات الانفعالية والتي تتمثل بالتوتر والقلق وسهولة استثارة غضبهم (عوض، ٢٠٠٠: ٢٠).

أهمية البحث:

يمر العالم في الوقت الحالي بالكثير من التطورات والتغيرات الانفعالية السريعة والمذهلة، لم يسبق ان مر بها التاريخ، وقد شملت الحياة الإنسانية العامة، سواء انفعاليه أو غير انفعاليه تغيرات سريعة والتي تختلف من قطر لآخر، وذلك لاختلاف الظروف التي يعيشون عليها، وكذلك لاختلاف الإمكانيات والتطلعات والخلفيات بين مختلف الأقطار، وبهذا يجب على كل قطر ان يسعى لتطوير القدرات والإمكانيات حتى لا يظل متخلفا وسط هذا الواقع (القيسي، ١٩٩٧: ٢٢).

أذ يمثل النضج الانفعالي شرطا مهما لتحقيق التوافق، إذ يعتمد نجاحه إلى درجه كبير على العوامل الانفعالية، إذ وجد ان اضطرابات الحياة الإنسانية تكون مرتبطة بالحياة الانفعالية (السلطاني، ٢٠١١: ٣).

كما ان أهمية النضج الانفعالي ترجع إلى كونه واحد من السمات الشخصية المهمة المرتبطة بأداء الفرد ومقدرته على المثابرة وكذلك قدرته على ضبط نفسه وكفاءته والتحكم بالموقف التي يتعرض لها في الحياة اليومية، وكذلك يجب ان لا ينفعل اتجاه المواقف المثيرة لانفعال، ويجب ان يكون متوافقا انفعاليا وله القدرة على السيطرة على انفعالاته، وعدم الاقتراب من المواقف التي تسبب القلق والتي تعلمها الفرد عن طريقه تنشئه الاجتماعية، وأشارت نتائج بعض الدراسات ان الإباء العصبيين يولد أبناهم وهم متمتعين بسمة القلق الانفعالي، وبهذا تصبح البيئة مشحونة بالتوتر وهو السبب الرئيسي وتولد القلق عند الآخرين (المحمداوي، ٢٠٠٥: ٣٦).

وقد أشار العديد من الفلاسفة اليونانيين والعرب والمسلمين والدارسات والبحوث، وكذلك أصحاب النظريات علم النفس والشخصية ومنظمات الصحة النفسية في العصر الحديث على أهمية النضج الانفعالي واثره على سلوك الإنسان وتصرفاته (العبيدي، ١٩٩١: ١٠٢).

إذ أشار الرازي إلى كيفية ضبط الفرد نفسه عند حدوث مشكلة بين العقل والعواطف أو الانفعالات، مركزا بذلك على قوة الإرادة والسيطرة على الذات والتي تقابل الدراسات المعاصرة في علم النفس مصطلح النضج الانفعالي (العبيدي، ١٩٩١: ٣٩).

كما أشار فرويد (Freud) إلى الأنا حيث قال انه كلما كانت الأنا قوية لدى الفرد من الناحية الانفعالية وعنده طاقة كلما كان اكثر نضجا وتوافقا مع ذاته وبيئته (فرويد، ١٩٣٩، ٤٩).

فيما أشار الفريديون الجدد إلى أهمية النضج الانفعالي في سلوك الفرد مع الآخرين، إذ أكد ادلر على مفهوم الكفاح من أجل الوصول إلى التفوق والنتائج عن شعور الفرد بالنقص، كما أكد أن الكفاح هو أساس الحياة من أجل أحداث حالة توازن في النمو العضوي (مقدادي، ١٩٩٧: ٧٠).

كما أشار يونك (Young) إلى أن أهمية النضج الانفعالي تتجلى عن طريق الوظيفة الأساسية لها والتي تمتلك القدرة على توحيد كل الاتجاهات المعارضة للأنظمة المتعددة والتي تسعى إلى الوصول إلى الهدف من أجل تحقيق الذات (القيسي، ١٩٩٨: ٤).

أن التطورات الحديثة التي تحدث في المجتمع أظهرت حاجة الطلاب إلى سمات انفعالية إيجابية إذ تساعدهم على اتخاذ القرار الصحيح في الحياة حيث تكون معتمده على ضبط النفسي والطاقة الفكرية والانفعالية، إذ تبين أن الطاقة الفكرية التي تتمثل بذكاء تكون لها أهمية في ضبط الانفعالات الخاصة والسيطرة عليها من قبل الفرد، حيث يعد الكائن الحي ذكياً إذا استعمل هذه الإمكانيات بشكل مناسب، وأن هذه القدرة تكون موروثه أي أنها توجد فروق في درجة استعمالها بين الكائنات الحية تبعاً لموقعها في سلم التطور (العبيدي، ١٩٩١، ٣٩).

وتتركز أهميه البحث الحالي على عينة طلاب المرحلة الإعدادية، إذ تعد من مراحل المهمة في حياة الفرد، لأنها مرحلة تحمل المسؤولية، والمشاركة بشكل فعال في المجتمع، والإعدادية لحياة المهنية، أن الإمكانيات قد تختلط مع بعضها إذ في مرحلة الطفولة المتأخرة وتكون قويه خلال مرحله المراهقة والرشد، وقد تتأثر هذه القدرات في ميول ونمط حياة الفرد في المستقبل (أبو عيطة، ٢٠٠٢: ٩٠).

وتتلخص أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

١- النضج الانفعالي كونه يساهم في تكوين شخصية الفرد من جميع جوانبها من أجل تكوين شخصية متوافقة ومتزنة لها القدرة على فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل، وتكون لها القدرة على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة.

٢- يقوم البحث الحالي بتوجيه المرشدين والباحثين في المؤسسات التعليمية إلى أهمية العمل باستعمال أدوات أخرى يمكن عن طريقها قياس النضج الانفعالي لدى الطلبة المرحلة الإعدادية.

هدف البحث: Aim of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على (قياس النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية).

حدود البحث: Limitations of Research

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م) ضمن قضاء بعقوبة التابعة للمديرية التربوية العامة للدراسات الصباحية.

تحديد المصطلحات: Determine the terms

تم تحديد المصطلحات الآتية:-

أولاً:-النضج الانفعالي Emotional maturity

عرفه كاتل (Catell)(١٩٦١)

هي قدره الفرد على الثبات الانفعالي والذي يتمثل بضعف التهيج الانفعالي تجاه المعارضة والغضب، والواقعية في حياته والانضباط والمثابرة (stanger,1961:168-169).

التعريف النظري :

بما ان الباحث اعتمد مقياس (الموسوي، ٢٠١٣) وتبنى بدورها تعريف كاتل في بحثها، لذا سيتبنى في البحث الحالي تعريف كاتل (Catell ,1961) لنضج الانفعالي.

التعريف الإجرائي :

هي الدرجة التي يحصل المستجيب عليها عند أجابته على فقرات مقياس النضج الانفعالي.

ثانياً:- المرحلة الإعدادية

عرفتها (وزارة التربية، ١٩٨١):

هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة المتوسطة وهي مرحلة من مراحل التعليم الثانوية، وتكون مدتها ثلاثة سنوات وتهدف إلى التعرف إلى قابلية وقدرة الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ اعلى مستوى من المعرفة والمهارة مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدرس الحالية وأعداد لحياة العلمية الإنتاجية(وزارة التربية، ١٩٨١: ٢).

الفصل الثاني

الاطار النظري:

سوف يقوم الباحث بعرض النظرية التي تبناها للنضج الانفعالي .

نظرية كاتيل (١٩٠٥-١٩٩٨)(Cattell):

سوف نقوم بالتعرف على اهم المفاهيم التي اهتم بها كاتل وقام بمناقشتها وهي :

العوامل الشخصية:

لقد لاحظ كاتيل ان السمة تعتبر بنيان عقلي يمكن التوصل اليها عن طريق السلوك الملاحظ ويتم تفسير أنساق السلوك في المواقف المختلفة وعن طريق

استعمال التحليل العملي ، أذ توصل كاتيل وزملائه في بداية دراستهم إلى جمع ثمانية الأف كلمة إنكليزية تستعمل في وصف الأفراد، والتي تقلص عددها وصل إلى مائتي مفردة ، وباستخدام التحليل العملي توصل إلى (١٦) سمة مصدرية أو عاملا والتي تعتبر من السمات المركزية التي تمثل المتغيرات التي نتوقع أنها تفسر بعض السمات الظاهرية المهمة لشخصية من أجل وصف الشخصية والتنبؤ بالسلوك في المستقبل (بلان، ٢٠١١ : ٢٠)، و سوف يتم توضيح هذه السمات (١٦) في الجدول (1):

جدول (1)

الشخص ذو الدرجة العالية حيث يوصف بأنه	الشخص ذو الدرجة الواطئة حيث يوصف بأنه	العامل
منطلق (حالة عقلية وحدانية)	محاظ (حالة عقلية فصامية)	١-
أكثر ذكاء (مرتفع في العامل العملي للذكاء)	أقل ذكاء (منخفض في العامل العام للذكاء)	٢-
ناضجا انفعاليا (مرتفع في قوة الأنا)	انفعالي (منخفض في قوة الأنا)	٣-
مسيطر (منطلق)	خاضع (منكمش)	٤-
سعيد ومحظوظ (جياش الانفعالات)	جاد (هادي)	٥-
حي الضمير (ذو أنا الأعلى مرتفع)	انتهازي (ذو أنا الأعلى منخفض)	٦-
مغامر (مخاطر)	جبان (قابل للتهديد)	٧-
حساس (متواكل، اعتمادي)	عقل متحجر (واقعي)	٨-
يثق بالآخرين (متحرر من الغيرة)	يشك بالآخرين (غيور شكاك عنيد)	٩-
عملي (مساير)	خيالي (مغتر، مختلف عن الآخرين)	١٠-
صريح (ساذج، سليم الطوية)	كتوم (فطن)	١١-
واثق بنفسه	أقل ثقة بنفسه	١٢-

(لديه ثقة عالية بنفسه)	(لديه ثقة منخفضة بنفسه)	
يسعى للتغيير (خبراتي)	يقاوم التغيير (محافظ)	١٣-
متكف بذاته (لديه الكفاءة ذات)	مرتبط بالجماعة (متماسك بالجماعة)	١٤-
متحكم (لديه زيادة في اعتبار الذات)	مهزوز (أعتبر الذات مسترخي)	١٥-
متوتر (لديه توتر دافعي عالي)	مسترخي (لديه توتر الدافعي قليل)	١٦

(كفاي، ٢٠١٠: ٦٦١)

ومن خلال الجدول الذي تم توضيح فيها الستة عشر سمة ، إذ توصل كاتيل من خلال دراسته ان العامل الثالث من بين ستة عشر عاملا وجد انه يشكل الحجر الأساس في الشخصية وهو عامل قوة الأنا الذي يمثل النضج الانفعالي ، أذ وجد ان قوة الأنا لدى الشخص ذو الدرجة العليا وجد انه يمتاز بالثبات في العصابية والقلق وكما يتصف بالهدوء والاستقرار النفسي، أما الدرجة المنخفضة لقوة الأنا وجد ان الفرد يتصف بسهولة الغرق في انفعاليته الخاصة ويخضع لمزاج والاتجاه التعصبي في الحياة وبهذا لا يمكن ان يوافق سلوكه مع حقائق الموقف(أبو زيد، ١٩٨٧: ١٨٥).

كما يقوم العامل الثالث من بين الستة عشر عاملا لدى كاتيل بالتعرف على الأشخاص الناضجين انفعاليا والذين وصل إلى أعلى درجة من الانفعال ومقارنتهم مع الأشخاص غير ناضجين انفعاليا والتي تستثار انفعالاتهم بسهولة وبسرعة والذين يشعرون بعدم الرضاء عن حياتهم داخل الأسرة وخارجها(يونس، ٢٠٠٤: ٢٤٧).

ويرى كاتيل ان سمة النضج الانفعالي تقع على خط متصل ، إذ يمثل الطرف الأول النضج الانفعالي والطرف الأخر يمثل العصابية حيث ان هذه السمة تؤثر على مزاج الفرد وعلى أسلوب حياته بدرجة كبيرة، كما إضافة كاتيل ان ضعف في هذه السمة يجعل الفرد يشعر بالقلق والتوتر وسرعة الانفعال ويصبح اكثر عرضة للاضطرابات النفسية والانفعالية عندما يتعرض إلى موقف ضاغط(بدر، ٢٠١٥: ٤٤١).

كما ان سمة النضج الانفعالي تعطي الفرد القدرة على التكيف مع مشكلات الحياة وتجعله يستطيع مواجهة الضغوط التي يتعرض لها ،حيث ان هذه السمة ترتبط إيجابيا بالرضا والقدرة على تحمل التهديدات الخارجية ،وبإضافة ان هذه السمة تجعل الأشخاص يمتازون بالمرونة والصلابة وتقدير

الذات، ومن خلال ذلك يمكن ان نوضح خصائص الفرد الذي يتمتع بسمه النضج الانفعالي: وهي التحرر من الأعراض المرضية، حسن استغلال قدراته ومهاراته إلى اقصى حد ممكن، قدرت على مواجهة المواقف الداخلية والخارجية، كما يمتاز بدرجة عالية من التحكم بالذات، والقدرة على تحقيق التوافق مع العالم الذي يعيش عليه (كفاي، ١٩٨٦: ٤٠).

وتشير الدراسة التوضيحية التي أجريت، والتي تم على ضوءها تقدير التوريث لعوامل منها قوة الأنا، وقوة الأنا العليا، وعاطفة الذات حيث أشارت النتائج ان عاطفة الذات تحدد جينياً مقارنة بقوة الأنا العليا التي تتحد بيئياً بدرجة كبيرة، أما قوة الأنا التي يمثل النضج الانفعالي يكون وسيطاً بين الأنا العليا وعاطفة الذات، كما ان تقدير قابليات التوريث تتباين على أساس الأسلوب التقدير المستعمل، وبهذا تكون النتائج غير متسقة مع نتائج الدراسات الأخرى (كفاي، ٢٠١٠: ٦٦٥).

الفصل الثالث

أ- مجتمع البحث

أن تحديد مجتمع البحث هو الاطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث ، فقد يكون هذا الاطار مجتمعاً كبيراً أو قد يكون مجتمعاً صغيراً (عقيل ، ١٩٩٩ ، ٢٢١). فالمجتمع يقصد به (هو كل الأعضاء أو العناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم) (المنيزل والعتوم ، ٢٠١٠ : ١٠١).

ويتكون مجتمع البحث من:

أ- مجتمع المدارس: حيث بلغ مجموع المدارس الحكومية للإعدادية والثانوية للبنين للدراسة النهارية في مركز قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية ديالى (15) مدرسة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وبحسب الجدول (2).

ب- مجتمع الطلاب: ويشمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في مركز قضاء بعقوبة والبالغ عددهم (4745) طالباً الموزع على المدارس المذكورة أدنا وبحسب الجدول (2).

جدول (2)
أسماء المدارس الإعدادية والثانوية وأعداد الطلاب حسب توزيعها على
مدارس قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب
1	الإعدادية المركزية	بعقوبة	572
2	إعدادية الشريف الرضي	بعقوبة	477
3	ثانوية الشام للبنين	بعقوبة	55
4	إعدادية جمال عبد الناصر	بعقوبة	519
5	ثانوية حي المعلمين	بعقوبة	38
6	ثانوية بلاط الشهداء	بعقوبة	225
7	ثانوية الجواهري	بعقوبة	230
8	أعدادية ديبالى	بعقوبة	505
9	أعدادية المعارف	بعقوبة	727
10	ثانوية الحسن بن علي	بعقوبة	61
11	ثانوية طرفه بن العبد	بعقوبة	92
12	إعدادية الطلع النضيد	بعقوبة	510
13	إعدادية ضرار بن الأزور	بعقوبة	257
14	إعدادية الفلق	بعقوبة	404
15	ثانوية السلام	بعقوبة	73
	المجموع		4745

ب- عينة البحث

العينة: هي ذلك الجزء من المجتمع الذي تجري عليها الدراسة، إذ يتم اختيارها بصورة (عشوائية أو قصدية) طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف إجرائها، فمن الصعوبة بمكان دراسة المجتمع كله لأسباب إجرائية وتطبيقية واقتصادية، ولكي تكون الدراسة موضوعية ينبغي أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً حقيقياً أي أنها تحمل كل خصائص وسمات المجتمع المدروس (النعيمي، ٢٠١٤: ٦٣).

وقد تم اختيار عينة البحث وفق الخطوات الآتية:

١- عينة المدارس: استعمال الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث، وذلك عن طريق إعطاء كل مدرسة رقماً تم خلط الأرقام جيداً ومن ثم سحب رقم (١) يدل على أسم المدرسة التي يتم فيها اختيار عينة

البحث (العساف، ١٩٨٩: ٩٧)، وقد تم اختيار مدرستي ثانوية الجواهري للبنين والإعدادية المركزية للبنين بالطريقة العشوائية.

٢- عينة الطلاب : إذ بلغ عدد طلاب ثانوية الجواهري للبنين (230) طالباً موزعين على ثلاثة صفوف وهي (الرابع، والخامس، والسادس) وقد تم استبعاد طلاب الصف السادس بسبب انشغالهم في الامتحانات الوزارية، أما طلاب الإعدادية المركزية فقد بلغوا (٥٧٢) طالباً موزعين على ثلاثة صفوف وهي (الرابع، والخامس، والسادس)، وقد تم استبعاد طلاب الصف السادس بسبب انشغالهم في الامتحانات الوزارية لأنشغالهم بالامتحانات الوزارية والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

توزيع عينة طلاب المدرستين حسب الصفوف الدراسية

المدرسة		الجواهري	المجموع	الصفوف
المركزية	المجموع			
١٧٥	٢٣٤	٥٩		الرابع
٢١٥	٢٧٣	٥٨		الخامس
١٨٢	٢٩٥	١١٣		السادس
٥٧٢	٨٠٢	٢٣٠		المجموع

٣- تطبيق المقياس النضج الانفعالي على طلاب الرابع والخامس العلمي، وقد بلغ عدد الطلاب الذين طبق عليهم المقياس (٢٠٠) طالباً وموزعين على مدرستين.

ج- اداة البحث

لتحقيق أهداف البحث لابد أن تتوفر لدى الباحث أداة لقياس النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وسوف نقوم بتوضيح هذه الأداة بشكل مفصل.

١- مقياس النضج الانفعالي: لغرض قياس النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث، فقد اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس ذات العلاقة واستشاراً عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الاستفادة من مشورتهم واتباع الأساليب العلمية في تبني المقياس، وقد تبني الباحث مقياس (الموسوي، ٢٠١٣)، وذلك لأسباب الأتية:

أ- انه من المقاييس الحديثة.
ب- انه أعد لطلاب المرحلة الإعدادية، لذا فهو ملائم لتطبيقه على أفراد عينة البحث.

ت- موافقة الخبراء على استخدامه لطلاب المرحلة الإعدادية.
وقد قام الباحث بعدد من الخطوات بعد تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث:

أ- وصف المقياس: يتكون مقياس النضج الانفعالي (الموسوي، ٢٠١٣) من (٣٢) فقرة، تتوزع على أربعة مجالات هي (الثبات الانفعالي، و الواقعية، والضبط الانفعالي، والمثابرة) وأمام كل فقرة أربعة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، و تنطبق علي حيانا، و تنطبق علي نادراً، ولا تنطبق علي ابداً)، ولكل بديل احدى الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات الإيجابية والدرجات (٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات السلبية .

وقد اعتمد البحث الحالي على إجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس بنفس طريقة مقياس (الموسوي، ٢٠١٣) ، وقد استخرج الباحث الصدق بطريقة (صدق المحتوى، والصدق الظاهري، وصدق البناء)، أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة الاختبار وأعادته الاختبار حيث بلغ (0.83) ومعادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) حيث بلغ (0,86).

ب- تصحيح المقياس: تم حساب مقياس النضج الانفعالي من خلال الإجابة على جميع فقراته، وبما أن الأداة بنيت على وفق طريقة ليكرت (Likert) فإن الفقرات تصحح بحسب اتجاهها ،أذ تعطى بالاتجاه الإيجابي أربعة درجات للبدال (تنطبق علي دائماً) وثلاث درجات للبدال (تنطبق علي أحياناً) ودرجتان للبدال (تنطبق علي نادراً) درجة واحدة للبدال (لا تنطبق علي ابداً) أما الفقرات السلبية فصحت بالاتجاه المعاكس وبذلك تكون أعلى درجة (111) وادنى درجة (87) والمتوسط الفرضي للمقياس (80) درجة كلما زاد مجموع الدرجات عنه دلت على ارتفاع النضج الانفعالي وكلما انخفضت عنه دلت على انخفاض النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث.

ت- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (Statical Analysis): لغرض التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تم حساب القوة التمييزية حيث تشير إلى مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه (النعمي، ٢٠١٤: ٢٨٣).

ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية أتضح لنا أن جميع الفقرات مميزه (دالة)، لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (مايرز، ١٩٩٠: ٣٥٦)، والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3)
**القوة التمييزية لفقرات مقياس النضج الانفعالي بأسلوب المجموعتين
 المتطرفتين**

دلالة الفرق	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	9,800	0,00000	1,0000	0,96225	2,8148	١
دال	6,466	0,71213	1,2593	1,06351	2,8519	٢
دال	5,463	0,26688	1,0741	1,09519	2,2593	٣
دال	5,769	0,19245	1,0370	1,05003	2,2222	٤
دال	6,719	0,64051	1,2222	0,98421	2,7407	٥
دال	4,194	0,49210	1,3704	0,93370	2,2222	٦
دال	7,873	0,50637	1,2222	0,94883	2,8519	٧
دال	7,727	0,42366	1,2222	1,09128	2,9630	٨
دال	9,619	0,36201	1,1481	1,03912	3,1852	٩
دال	9,786	0,42366	1,2222	1,03775	3,3333	١٠
دال	8,062	0,46532	1,2963	1,09908	3,1481	١١
دال	9,105	0,39585	1,1852	1,97985	3,0370	١٢
دال	7,880	0,36201	1,1481	1,06351	2,8519	١٣
دال	4,061	0,39585	1,1852	1,16697	2,1481	١٤
دال	7,686	0,42366	1,2222	1,23113	3,1481	١٥
دال	8,123	0,44658	1,2593	1,07152	3,0741	١٦
دال	7,958	0,39585	1,1852	1,09128	2,9630	١٧
دال	5,550	0,49210	1,3704	1,10940	2,6667	١٨
دال	4,920	0,62017	1,3333	1,08735	2,5185	١٩
دال	3,753	1,11835	1,5926	1,12976	2,7407	٢٠
دال	3,966	1,17670	1,6667	1,21950	2,8889	٢١
دال	5,037	0,54171	1,2963	0,96668	2,3704	٢٢
دال	4,683	0,97548	1,4815	1,21950	2,8889	٢٣
دال	4,811	1,01274	1,4444	1,13353	2,8519	٢٤

٢٥	3,7037	0,72403	1,4815	1,01414	9,267	دال
٢٦	3,3556	0,93370	1,4074	0,93064	8,467	دال
٢٧	3,7037	0,66880	1,3704	0,96668	10,314	دال
٢٨	3,4074	0,88835	1,4074	0,88835	8,272	دال
٢٩	3,5185	1,05139	1,5185	1,01414	7,114	دال
٣٠	2,2963	0,99285	1,1481	0,45603	5,460	دال
٣١	3,1481	1,09908	1,2593	0,71213	7,495	دال
٣٢	3,5926	0,88835	1,4444	0,84732	9,092	دال

ث- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:- يعتبر هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لل فقرات (النعيمي، ٢٠١٤: ٢٨٥)، وكما يعد الاتساق الداخلي مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (Anastasi, 1976, 154).

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النضج الانفعالي والدرجة الكلية، أذ أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس دالة بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٤) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	0,295	17	0,248
2	0,225	18	0,205
3	0,359	19	0,231
4	0,235	20	0,259
5	0,333	21	0,563
6	0,480	22	0,407
7	0,294	23	0,404
8	0,425	24	0,457
9	0,479	25	0,512
10	0,377	26	0,557
11	0,398	27	0,625
12	0,279	28	0,537
13	0,289	29	0,467
14	0,383	30	0,257

0,460	31	0,342	15
0,596	32	0,393	16

ج- مؤشرات الصدق:-

الصدق: هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (Ebel,1973:555)، ويؤكد المتخصصون في المجال القياس النفسي والتقويم على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ١٨٤).

وللتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق الظاهري وصدق البناء وهما على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري (Face validity):- يمكن حساب الصدق الظاهري للاختبار من خلال التحليل المبدئي لفقراته بواسطة عدد كبيرة من الخبراء والمحكمين لتحديد ما اذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب الذي تقيسه كما في ملحق رقم (1) ، ويشير الصدق الظاهري إلى السمة التي يظهر ان الاختبار يقيسها بشكل أولي (ظاهري) وبالرغم من ان هذه الطريقة ليست كافية للتأكد من صدق الاختبار ولكنها تفيد في طمأنة الباحث مبدئياً على دقة الاختبار الذي يستعمل في مقياس ما صمم لقياسه (محاسنه ، ٢٠١٣ : ١٦٠)

ب- مؤشرات الثبات:- تم حساب ثبات المقياس عن طريق:-

١- طريقة الاختبار وأعادته الاختبار (Test – Retest Method):- وتعتبر هذه الطريقة من أشهر طرق حساب الثبات إذ تقوم على إجراء تطبيق فقرات الأداة على مجموعة من الأفراد ثم إعادة تطبيقها على المجموعة نفسها بعد انقضاء مدة زمنية (السيد ، ٢٠٠٦ : ٣٨١).

وكما يعد الثبات الاختبار من الشروط الواجب توفرها في المقياس ليكون دقيقاً، أن الاختبار الثبات يعطي نفس النتائج اذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الغريب، ١٩٧١ : ١٥٣).

وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على طلاب الصف الخامس الإعدادي على عينة مكونه من (40) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الإعدادية المركزية للبنين ، وبعد مرور أسبوعين طبق الباحث الاختبار مرة أخرى على نفس المجموعة إذ تعد فترة مناسبة . (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ٣٤) ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل الارتباط بين الاختبارين الأول والثاني بلغ الارتباط (0,83) ، وهو معامل ثبات جيد ، ومن ثم فان معامل الثبات العالي يشير إلى وجود استقرار في إجابات الأفراد عبر الزمن (الرشيدي ، ٢٠٠٠ : ٧٠).

٢- طريقة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) (Cronbach Coefficient - Alpha): وتعتبر معادلة (الفاكرونباخ) واحدة من العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات الأداة (Nunlly, 1978: 230)، وهي تشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تمثل العلاقة الإحصائية بين الفقرات، أي أنها تقيس متغيراً واحداً (عودة، ١٩٩٢: ٣٥٤)، وقد بلغ معامل الثبات (0.78) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء الهدف المرسوم له وهو (التعرف على النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية).

وتحقيق لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم يقدر (87.3700) وبالانحراف المعياري (9.89402) والمتوسط النظري للمقياس (80) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (7.448) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند درجة حرية (99) وبمستوى دلالة (0.05)، وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

نتائج الاختبار التائية لعينة واحدة لدرجات أفراد العينة على مقياس النضج الانفعالي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (T)		المتوسط الفرضي	الدلالة	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
			الجدولية	المحسوبة				
100	87.3700	9.89402	2.000	7.448	80	0.05	دال	

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن طلاب المرحلة الإعدادية ناضجين انفعالياً .

التوصيات:

١- الاهتمام المستمر بشريحة الطلبة من قبل المؤسسات التعليمية والأسر والمجتمع لأنهم جيل المستقبل .

٢- الاهتمام بشخصية الطالب بكافة جوانبها لتكون شخصية متزنة أكثر
 توافقاً قادرة على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة.

المقترحات:

- ١- ربط متغير النضج الانفعالي بالثقة بالنفس.
- ٢- إجراء دراسة تهدف إلى تنمية النضج الانفعالي في مراحل دراسية أخرى
 منها(طلبة المتوسطة، طلبة الجامعة).

ملحق (١)

أسماء الخبراء والمحكمين حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية على
 صلاحية مقياس النضج الانفعالي

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د بشرى عناد مبارك	علم النفس الأجتماعي	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
٢	أ.د سالم نوري صادق	ارشاد نفسي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ.د سامي مهدي صالح	ارشاد نفسي	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	أ.د صالح مهدي صالح	ارشاد نفسي	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
٥	أ.د عدنان محمود عباس	ارشاد نفسي	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ.د مهذ محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
٧	أ.م.د أمل أبراهيم حسن الخالدي	ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٩	أ.م.د زهرة موسى جعفر	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الأنسانية
١٠	أ.م.د سلمان جودة مناع الشمري	ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١١	أ.م.د سميرة علي حسن	ارشاد نفسي	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	أ.م.د عباس حسن رويج	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية/كلية التربية

معهد المعلمين/ديالى	ارشاد نفسي	أ.م.د عبد كريم محمود صالح	١٣
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	ارشاد نفسي	أ.م.د كاظم علي هادي	١٤

المصادر العربية

القران الكريم

- ١- أبو عطية ،سهام محمد(٢٠٠٢).مبادئ الإرشاد النفسي ،ط٢، دار الفكر، عمان-الأردن.
- ٢- أبو زيد،أبراهيم(١٩٨٧)بسيكولوجية،الذات والتوافق،الاسكندرية ،دار المعارف الجامعة.
- ٣- بلان، كمال يوسف (٢٠١١).نظريات الإرشاد النفسي ،مطبعة جامعة دمشق، سوريا.
- ٤- بدر،طارق محمد(٢٠١٥) :بالبعاد الخمسة لمنظومة الزمن وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى أساتذة جامعة القادسية،مجلة القادسية للعلوم الانسانية،العدد ٢-٣،كلية الاداب – جامعة القادسية.
- ٥- الجابري ، كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس الاسس والادوات ، ط ١ ، بغداد.
- ٦- الداھري ،صالح حسن، وناظم هاشم العبيدي(١٩٩٩):بالشخصية والصحة النفسية،جامعة بغداد.
- ٧- الرشيدى، بشير صالح جاسم والسهل راشد علي(٢٠٠٠)بمقدمة في الإرشاد النفسي،ط١،مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٨- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والياس،محمد والكناني،ابراهيم(١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية،جامعة الموصل.
- ٩- السيد ، فؤاد البهي (٢٠٠٦): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١٠- السلطاني، عظيمة عباس(٢٠١١)بتأثير منهج الألعاب الصغيرة في تنمية النضج الانفعالي لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع.
- ١١- الشواك، نور ابراهيم و الكبيسي، رافع صالح (٢٠٠٤) : دليل الابحاث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية ، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ١٢- عوض، ربيعة رجب (٢٠٠٠)بفعالية العلاج السلوكي المعرفي في تخفيض الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين، كلية التربية،جامعة طنطا(أطروحة دكتوراه غير منشوره).

- ١٣- العبيدي ،محمد إبراهيم (١٩٩١) قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم ،كلية التربية ،جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١٤- العساف، صالح بن حمد(١٩٨٩) :بالمدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.
- ١٥- عقيل ، عقيل حسين (١٩٩٩) :فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي ، طرابلس.
- ١٦- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي(١٩٩٢) :بأساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، جامعة اليرموك، مكتبة الكتاب، اردب، الاردن.
- ١٧- عبد الرحمن، سعد: (١٩٩٨) القياس النفسي (النظرة والتطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ١٨- الغريب، رمزية(١٩٧١) :بالتعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ١٩- فرويد ، سيرجموند (١٩٣٩) :بمعالم التحليل النفسي ،ترجمة محمد عثمان نجاتي، ط٤، دار النهضة، القاهرة.
- ٢٠- فان دالين، ديوبولد(٢٠٠٣) :بمناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ترجمة سيد أحمد عثمان وآخرون، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢١- القيسي، عامر ياس خضير(١٩٩٧) :بالتنضج الانفعالي وتقبل الذات وتقبل الآخرين عند الطلبة المسرعين والمتميزين وأقرانهم العاديين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢٢- كفاقي، علاء الدين، وآخرون(٢٠١٠) :بظريات الشخصية (الارتقاء-النمو-التنوع)، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٣- كفاقي، علاء الدين، وآخرون(١٩٨٦) :الصدق الاكلينيكي لمقياس بارون في قوة الانا، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد ٢٢.
- ٢٤- مقدادي ،صالح محمد عقلة(١٩٩٧) :بدراسة تحليلية لدى تحقيق الذات عند الشباب المشارك في برامج جائزه ولي عهد الأردن ،خلاصة رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٥- المنيزل ، عبدالله فلاح و العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠) :مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط١ ، دار اثراء ، عمان .
- ٢٦- الموسوي، شذى خليل خميس (٢٠١٣) :بالتنضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، المعهد العربي العالي، بغداد.
- ٢٧- محمد، ابتسام سعدون وسلطان، خالد عبد الرحمن (٢٠١٠) :بالتنضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثامن، العدد الثاني.

- ٢٨- المليجي، حلمي (٢٠٠١) بسيكولوجية الابتكار، ط٢، دار المعارف، الإسكندرية.
- ٢٩- المحمداوي، نهاية جبر خلف (٢٠٠٥): الضغوط المهنية لدى المرشدين وعلاقتها بتوازنهم الانفعالي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣٠- محاسنة، ابراهيم محمد (٢٠١٣) بالقياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، الطبعة الاولى، دار جرير، عمان، الاردن.
- ٣١- مايرز، أن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل ابراهيم البياتي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ٣٢- ملحم، سلمى محمد (٢٠١٠) بمبادئ التوجيه والارشاد النفسي، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ٣٣- النعيمي، مهدي عبد الستار (٢٠١٤) بالقياس النفسي في التربية وعلم النفس، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- ٣٤- وزارة التربية (١٩٨١) بالمديرية العامة للتخطيط التربوي - الإحصاء، بغداد-العراق.
- ٣٥- يونس، محمد بني (٢٠٠٤) بمبادئ علم النفس، دار الشروق لانشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- المصادر الأجنبية

- 1- Anastasia,A.(1976):*psychological testing*,New york:Mc-millan publishing company ,InC.
- 2- Ebel,R.L(1972):*Essentials of Education Measurement* prentice ,Hall,New york.
- 3- Helmstjejer , G.t , 1966. *Principles of physiological (measurement)* , Landon : Methuen & Co .Ltd .
- 4- Mouly (1970) : *the seince of fducation Research vein hold company*.
- 5- Nannally,T,G(1978):*psychometricthearg* Mc.Graw_Hill,New york.
- 6- stager,R(1961):*psychology of personality*, new york,m(Gorw Hill) co(3th.ed).